@ 157 @ قوله : { يا أيها الذين ءامنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الآية قوله تعالى } . .

{ ا ولي الذين ءامنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور } صرح في هذه الآية الكريمة بأن ا ولي المؤمنين وصرح في آية أخرى بأنه وليهم وأن رسول ا صلى ا عليه وسلم وليهم وأن بعضهم أولياء بعض وذلك في قوله تعالى : { إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الآية } وقال : { والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض } وصرح في موضع آخر بخصوص هذه الولاية للمسلمين دون الكافرين وهو قوله تعالى : { ذلك بأن ا مولى الذين ءامنوا وأن الكافرين لا مولى لهم } وصرح في موضع آخر بأن نبيه صلى ا عليه وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو قوله تعالى : { النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم } وبين في آية البقرة هذه ثمرة ولايته تعالى للمؤمنين وهي إخراجه لهم من الظلمات إلى النور بقوله تعالى : { ا ولي الذين ءامنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور } وبين في موضع آخر أن من ثمرة ولايته إذهاب الخوف والحزن عن أوليائه وبين أن ولايتهم له تعالى بإيمانهن وتقواهم وذلك في قوله تعالى : { ألا إن أولياء ا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * الذين ءامنوا وكانوا يتقون } وصرح في موضع آخر أنه تعالى ولي نبيه صلى ا عليه وسلم وأنه أيضا يتولى الصالحين وهو قوله تعالى : { إن وليى ا الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين } . .

يخرجهم من الظلمات إلى النور المراد بالظلمات الضلالة وبالنور الهدى وهذه الآية يفهم منها أن طرق الضلال متعددة ؛ لجمعه الظلمات وأن طريق الحق واحدة ؛ لإفراده النور وهذا المعنى المشار إليه هنا بينه تعالى في مواضع أخر كقوله : { وأن هاذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله } . .

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية ما نصه : ولهذا وحد تعالى لفظ النور وجمع الظلمات ؛ لأن الحق واحد والكفر أجناس كثيرة وكلها باطلة كما قال : { وأن هاذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون } وقال تعالى : { وجعل الظلمات والنور } وقال تعالى : { عن اليمين وعن الشمال عزين } إلى غير ذلك من الآيات التي في لفظها إشعار بتفرد